

كُتِبَ

مش عن النبات

مقدمة جمعية "حلم"

منذ تأسيسها سنة ٢٠٠٤، تناضل جمعية حلم - حماية لبنانية للمثليين والمثليات - ضد التمييز والتهميش تجاه المثليين والمثليات جنسياً. ذلك التمييز الذي يحرمهم من حملات التوعية ويحولهم إلى فئة أكثر عرضة للفيروس المسبب للسيدا و الإيدز والأمراض الأخرى المنقولة جنسياً.

من هذا المنطلق أرادت "حلم" إنتاج كتيب باللغة العربية مبني على مبدأ التربية الجنسية والجنس المأمون للمثليين والمثليات مع الابتعاد عن الحديث التقليدي الذي يربط بين الجنس والسيدا والخطر والأمراض. الأمر الذي يعزز الوصم والتمييز.

في مجتمع يضع كل نشاط جنسي في خانة المحرمات، من المهم جداً فتح نقاش واضح وصريح حول الجنس والجنسانية مع التركيز على واقع الناس وتجاربهم.

في هذا الكتيب سوف نأخذ موقفاً أكثر إيجابية من الجنس وسنربط المتعة الجنسية بالجنس المأمون والمسؤولية. باعتبارهما جزء لا يتجزأ من التجربة الجنسية.

نؤمن في "حلم" بأن محاربة فيروس نقص المناعة البشرية المسبب للسيدا/الإيدز ومكافحة الأمراض المنقولة جنسياً يجب أن تستند على الثقافة الجنسية لا على الترهيب والتخويف من الجنس. نأمل أن يكون نجاح هذا الكتيب خطوة إيجابية تجاه ثقافة جنسية أكثر انفتاحاً.

تقديم

اعتمدنا في إعداد هذا الكتيب على منهجيات كانت تتطور وتتغير معنا أثناء إعداده الذي إستغرق ثلاثة أشهر عمل ممتدة على ستة أشهر زمنية.

كانت البداية باجتماع مع جمعية "حلم"، حيث استمعنا وناقشنا المطلوب من الكتيب. بدأ العمل بعدها بالبحث عن جهد مكتوب سابقاً في مجال الصحة الجنسية للمثليين في لبنان والمنطقة. وللأسف، كانت هناك دراسة واحدة فقط تصبّ في الموضوع إستفدنا منها بداية.

من ناحية أخرى، ارتأينا ضرورة البناء على الواقع عبر إجراء مقابلات مع مثليين ومثليات. شارك بعضهم بتنظيمها و أو إجرائها. فتعمقت المشاركة. فكان المنهج ليس "دراستهم" بل مشاركتهم سواء عبر إدخال أحاديثهم وأفكارهم الى الكتيب. أو إجراءهم للمقابلات بأنفسهم. أو عبر إدخال تعديلاتهم على المسودات العديدة التي سبقت العمل النهائي.

بعد الإنتهاء من المجموعة الأولى من المقابلات، بدأ البحث النظري عن كتابات حول موضوع المثليين عموماً. وعبر الارتكاز على هموم المقابلات، وأسئلتنا، بدأنا نربط أكثر فأكثر المواضيع الصحية بالاجتماعية والنفسية. فمنذ البداية، كنا ننظر الى مفهوم الصحة الجنسية بمفهومه الواسع. ابتعاداً عن حصره بالأمراض كما هو التقليد.

وإذا بدا إتساع في الموضوع يتعدى المثليين جنسياً، فإنه للقول بأنها شريحة مكوّنة من المجتمع. لا "أقلية" يجب حمايتها والدفاع عنها. فتاريخنا العربي علّمنا بأنه عندما يأتي من يقترح علينا بأن شريحة إجتماعية ما هي "أقلية"، فإنها تبدأ

في الشكل:

يتوزع الكتيب على قصص/ مواضيع وليس على فصول.

يبدأ كل موضوع بقصة أو مجموعة حوادث كما رواها أشخاص "مليون" أو "مئليات".



ترافق النصوص برسومات أردناها من نوع ما يسمى بالسخرية السوداء. كما تنوع أشكال النصوص بما يخدم المضمون. أو هكذا نعتقد.

أنت الكلمات أو التعبيرات أو الجمل القصيرة المرفوعة بين هلالين على متن الجملة لتضيف بعداً ساخراً آخر يساهم بتدعيم ما لا يقال أو ما هو "بين السطور"

تربيع أو التفرقة
يسل / اغسلي بالماء بحذر
تيزر أو الخروج الكبير، وأما
يسحي من الأمام للخلف



تفتح كل قصة الباب على أبعاد ثلاثة: البعد الاجتماعي في الحاضر وفي التراث. البعد النفسي والبعد الصحي.

بالفناء أو بالهجرة. وتصبح مهددة دوماً. أما عندما تصبح جزء من المجتمع بهوموم وأحلامه، فإنها لا تحتاج إلى من يحميها.

على مستوى ثان، كان هم التغريب أو "التهمة به" همماً دائماً الحضور ورافقنا في كل مراحل العمل. فهناك نصوص تراثية متعددة في هذا الكتيب. ليس الهدف منها ما إعتدنا عليه من نظرة إستشرافية تظهر المنطقة وكأنها شبق جنسي، قبل أن تتحول وتصفها بالتعصب حالياً.

الهدف منها- إضافة الى ما رأينا فيها من جمالية وعلاقة بموضوعنا. هو القول بأن الممارسات المثلية ومناقشة العلاقات الجنسية لم يكن غريباً عن تاريخ المنطقة، كما للرد عن خطابات وممارسات بحق المثليين تستند الى "عادتنا وتقاليدنا" وكأنها واحدة.

لكن همنا الأساسي هو الواقع الحالي بإشكالياته، وإعتقادنا بأن الاقتراب من الواقع الحالي. عبر المقابلات والنقاشات مثلاً، هو الأساس. ولكن من دون بتر مع الماضي القريب أو الأبعد. لكن يجب التأكيد بأننا لا نسقط نظرة معينة الى العلاقة بين التراث والحاضر. ولا ندعي بالطبع إمتلاك نظرية عن ذلك رغم أنها إشكالية في عقولنا وقلوبنا. كما أننا لا ندعي بأن المقابلات كانت شاملة. بل على العكس فهي متفرقة وغير تمثيلية (فقط 10 مقابلات معظمها من محيط "حلم") بالإضافة إلى الاستعانة بنتائج لقاءات جماعية مع حوالي الـ 20 شخصاً من المثليين أقامتها "حلم" سابقاً.

أخيراً، إننا لا نقدم أجوبة شافية لمن يبحث عن ذلك، بل أن هناك تساؤلات وتفكير بالموضوع أكثر من حسم له. وخصوصاً فيما يتصل من الصحة الجنسية بالموضوع الاجتماعي والنفسي.

ومن هنا. يمكن اعتبار هذا الكتيب خطوة مشتركة مع "حلم" باتجاه خطوات أعمق.

فريق " ... للتنمية "

عارض جلدي؟! عارض

"إذا صار معي عارض جلدي.
بخاف روح عند الطبيب. بعدنا
بلبنان منخاف نحكيه آتي مثلي
جنسياً.
أستشير جمعية "حلم" وهم
يأخذوني إلى طبيب متضامن
معنا.

الطبيب العادي إذا بتقول له. ما
رح يتقبلك. رح يكون عنده نظرة
احتقار. بعرف قصة واحد كان
مصاحب واحد. وصار عنده كآبة.
وعرض نفسه على طبيب. لما
راحوا على المستشفى. أحضروا
تلاميذ يتفرجوا عليه إنه "لوطي"
اتبهدل!"

شاب



... هالمجتمع!

🌟 طبّ الحبّ بلا حرج

عندما يكون الطبيب منفتحاً (بلا معنى). بل ومهتماً بقصص العلاقات المختلفة. فإنه ينظر للحب والعلاقات، مثليّة الجنس كانت أم لا. نظرة لا تسمح بالتعصب. وإنما بالفهم.

كان أبي الفرج عبد الرحمن بن نصر الشيزري طبيباً وشاعراً وقاضي مدينة طبريا في فلسطين في القرن

قال: "إن أهل الطب والفلسفة يجعلون العشق مرضاً دماغياً يتولّد عن النظر والسماع. ويجعلون له علاجاً كسائر الأمراض الدماغية. وهو مراتب ودرجات بعضها فوق بعض. فأول مرتبة منه تسمى الاستحسان. وهي المتولدة عن النظر والسماع. فتصير مودّة. وهي الميل إليه والألفة لشخصه. ثم تتأكد المودة فتصير محبة. والمحبة هي الائتلاف الروحاني.

ثم تقوى هذه المراتب بطول الفكرة في محاسن المحبوب وصفاته الجميلة فإذا قويت صارت خلة. والخلة بين الأدميين هي تمكّن محبة أحدهما من قلب الآخر حتى يسقط بينهما السراير. ثم تقوى الخلة فتصير هوى. والهوى هو أن الحب لا يخالطه في محبة محبوبه تغير ولا يداخله تلون. ثم يزيد الحال فيصير عشقاً. والعشق هو إفراط المحبة حتى لا يخلو العاشق من تخيل معشوقه وفكره وذكره. ولا يغيب عن خاطره وذهنه؛ فعند ذلك تشتغل النفس عن استخدام القوة الشهوانية والنفسانية. فيمتنع من الطعام لا تشتغال النفس عن تنبه القوة الشهوانية. ويمتنع من الفكر والذكر والتخيّل والنوم لاستفراغ الدماغ. فإذا قوي العشق صار متيماً. وفي هذه الحال لا يوجد في قلبه فضل لغير صورة المعشوق ولا ترضى نفسه سواها. فإذا تزايد الحال صار ذلك ولها. والوله هو الخروج عن الحدود والترتيب حتى تختل أفعاله وتتغير صفاته ويصير موسوساً لا يدري ما يقول ولا أين يذهب. فحينئذ تعجز الأطباء عن مداواته وتقتصر آراؤهم عن معالجته لخروجه عن الحد والضابط."

"كانت يد المرحوم أبي تسبق لسانه في تعامله معي منذ كنت صغيراً. أو الأزوار الذي يتوسط حاجبيه يتقدم نظرتة الاعتيادية. علامة على أنني جئت (منكراً) ... ف (الكبار) هم مقرررو وموجهو الحقائق!

... حيث كان يُتفنّن في صياغة العبارات الشتائمية (الشتائم أو المستبات) وينوع من التشدّي أو بالترافق مع ضحكات متقطعة ذات إيقاع صوتي خاص..."

من كتاب
"الشيق الحزم- أنطولوجيا النصوص الممنوعة".
إبراهيم محمود.
دار رياض الرئيس. الطبعة الأولى بيروت ٢٠٠٢.

تب*

هل يمكن أن يكون هذا الطبيب ذاك الأب أو الابن الذي يريد الحلول مكان (الأب) الجلاد. أو بكل بساطة هذا الطبيب يدافع عن نفسه كي لا يتهمه المجتمع ب...!!!؟

* (نسيّة)

عارض جلدني؟!

"إذا صار معي عارض جلدني، يخاف روح عند الطبيب. بعدنا لبنان منخاف نحكيه أني مثلي جنسياً."

ستشير جمعية "حلم" وهم أخذوني إلى طبيب متضامن عننا.

طبيب العادي إذا بتقول له. ما يتقبلك. رح يكون عنده نظرة بقار. بعرف قصة واحد كان صاحب واحد. وصار عنده كآبة. رض نفسه على طبيب. لما وا على المستشفى. أحضروا يذ يتفرجوا عليه إنه لوطي! دل!"

صحتي بالديني!

عارض جلدني؟! عارض

العوارض الجلدية تعني إمكانية وجود

مشكلة صحية! عند ظهورها من المهم معرفة أسبابها بسرعة ومن دون إهمال.

ومن هذه العوارض:

• الحكة.

• التآليل (تالول).

• التقرحات، والحبوب أو البثور.

• الحزاز (الحبوب الملتهبة والمملوءة بالعمل أو "الصديد" باللغة العربية ما غيرها).

• الاحمرار والانتفاخ.

الحكة في الأعضاء التناسلية (منطقة القضيب لدى الذكر والفرج لدى الأنثى) قد تكون لها أسباب عديدة. فمثل هذا الإحساس حول فتحة المهبل قد يكون سببه الفطر أو التريكومونس.

أما الشعور بالحكة في شعر العانة (المنطقة!) أو بالقرب من (المنطقة!) فقد يكون سببه القمل أو الجرب. ويمكن معالجة الجرب أو القمل عبر الأدوية المتوفرة في الصيدليات.

كما يمكن أن يكون سبب الحكة بكل بساطة صابون أو مزيل الرائحة المحتوي على عطر ما. كما يمكن أن تنتج عن أعشاب معينة تستخدم في المغاطس المهبلية. دوش المهبل (نعيمًا) أو غسل المهبل.

في هذه الحالة، جرّبي الاغتسال بالماء وحده لترى/ لتري إذا كانت الحكة ستزول.

التريكومونس

لا يُعد التريكومونس التهاباً

خطيراً! ولكن الحكة قد تجعلك

تشعر/ تشعرين بالتعاسة والآنزعاج

(أقله! minimum). أما الرجل فلا تبدو

عليه عادة أي علامات (وهذا خطير طبعاً)

لأنه قد يحمل المرض في عضوه

وينقله الى الآخرين بالجماع.

علامات التريكومونس:

- إفراز رمادي أو أصفر ذو فقاعات ويظهر الإفراز بالاعتاد بعد الدورة الشهرية وتخف علاماته بعد المغاطس المهبلية.
- إفراز ذو رائحة كريهة.
- الرغبة بالحكة واحمرار بالمهبل ومنطقة الأعضاء التناسلية.
- ألم أو حرقة عند التبول.

تبس*

① لا تتشارك/ تتشارك في أغراضك الحميمة (إذا فهمت قصدي!) مع أحد.

② التنظيف أو المسح بالكحول أو السبتر لا يمنع انتقال كل أنواع الجراثيم أو الفطريات!

③ اغسل/ اغسلي بالماء بحذر بعد التبرز أو الخروج (الكبيرة). وامسح/ امسحي من الأمام للخلف على الدوام.

④ إذ أن المسح من الخلف إلى الأمام قد يجلب جراثيم لمنطقة العضو التناسلي (ذكر أم أنثى).

⑤ بدّل الملابس الداخلية بشكل يومي.

⑥ استعمل الملابس الداخلية المصنوعة من القطن.

⑦ اغسل بالماء والصابون (غير المعطر) مع التجفيف الكامل بمنشفة خاصة بك.

⑧ انتبه لدى استعمال المراحيض العامة والمسابح

تب*

من أكثر الأمكنة دفئاً ورطوبة عند الإنسان المناطق التالية:

- تحت الإبطين.
- ثنية الركبتين.
- الفم.
- الفرج (لدى الأنثى) ومنطقة العضو الذكري (لدى الذكر)...
- منطقة الشرج (لدى الإناث والذكور)

ويعتبر التعرّق من أكثر مسببات الروائح الجسدية، والتعرق أمر طبيعي. ويأتي العرق نتيجة التوتر أو الجهد الجسدي أو كطريقة طبيعية يستعملها الجسد لتبريد نفسه أثناء الحرّ.

وعدا عن الروائح، فإن الجراثيم والفطريات المسببة للأمراض "تفرخ" وتنمو في أي مكان رطب (مثل العرق أو غيره من السوائل) ودافئ!

* (هنا بمعنى علومة)

* (جمع نسبية)

اهلا!
٥٥
صحتي

٨

... أو أكثر!

"بفترة ٤ سنين، مرتين عملت علاقات جدية، لأشهر، وبعدين لا. مش لأنه ما بدي، بس لأنها ما بتزيط. السيكس بمشاعر أحلى بكثير. وما بتعتل همّ الأمراض. بتريح رأسك من ناحية، وبتريح شريكك من ناحية ثانية. هلق إذا لقيت الشخص المناسب أهلاً وسهلاً، ناظر المناسبة!"

شباب أول

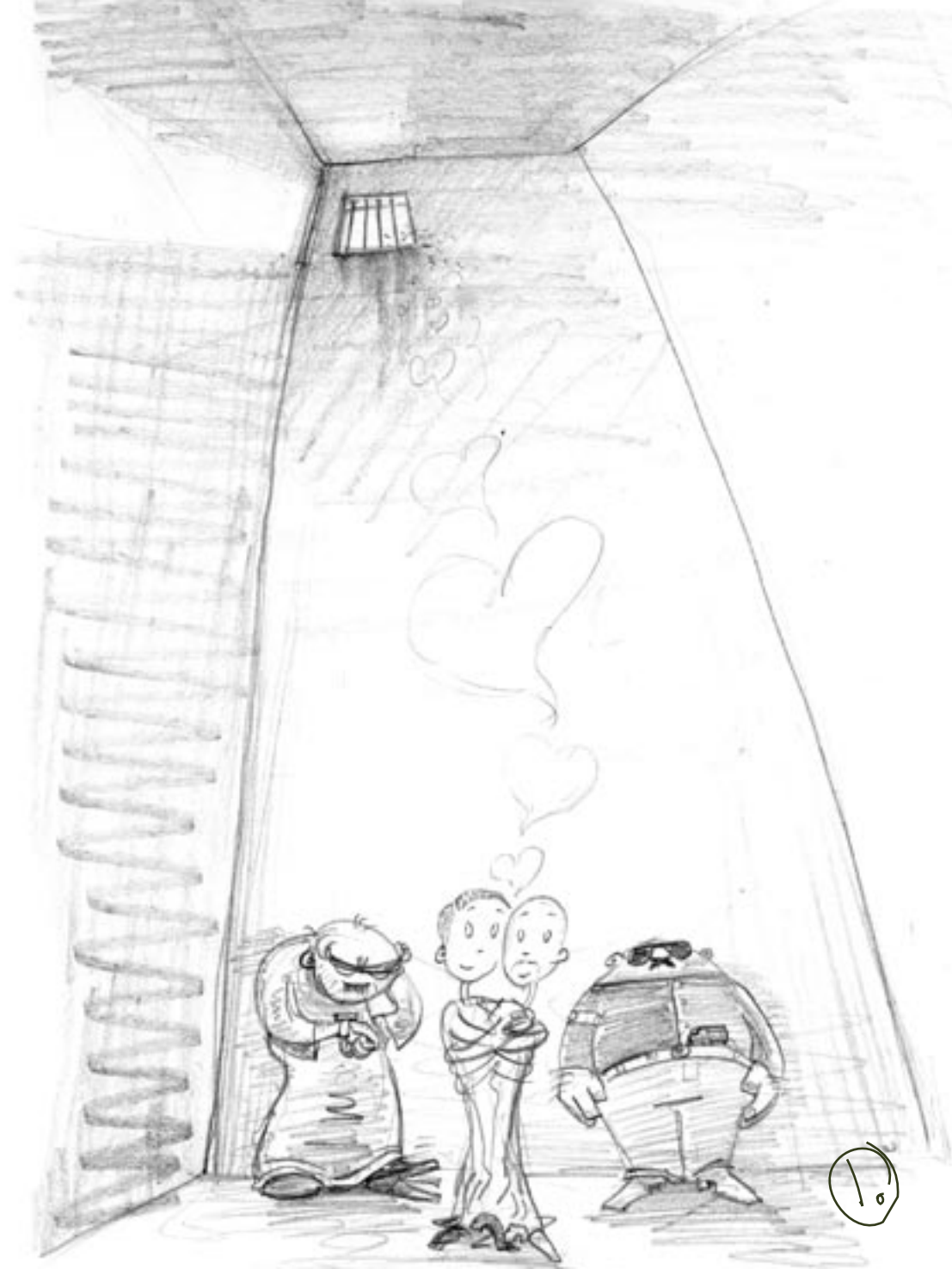
"أنا مع المصاحبة. بتملّ من الشخص. ممكن أي شخص يعجبك تنام معه، في أشخاص ممكن يكتبوا بالشخص الواحد. المثليين ما في شي يربطهم، لا عقد زواج ولا بيت وأولاد. إذا في شي يربطهن هو هذا الأمر المشترك اللي بيناتهن. أنهم مثليين!"

شباب ثاني

"عملت علاقات سريعة ومتعددة عموماً. ما بياخذ الموضوع كله ساعتين. بتقعد على الانترنت، بتحكي معه، بتتفقوا على موعد. منلتقي بعد نص ساعة، إذا عجبك، منروح رأساً على ال "سيكس". أوقات أفضل أكثر من علاقة، وأحياناً أفضل علاقات مستقرة. بس إل "غاي" عموماً ما فيها تزيط معهم بعلاقة مستقرة. في نواحي اجتماعية. بس طبعاً السرعة بتعمل مشاكل.

أشعر أنني راضٍ بممارستي الجنسية، بس اللي يزعج هو التعدد والسرعة. بتعمل علاقة وبعدين بتحس حالك مزعوج. بتفكر بعدها، بتراجع بتعمل علاقة ثانية، وبتحس نفس الشيء. هذا الشيء بيعمل تناقض براسك."

شباب ثالث



... أو أكثر!

"... الشهوة تحركها العيون. إذا حدا ما عنده شي بعيونه. يكون سلبى بالنسبة لي. وطريقة الحكى. والحركات. أيام يكون عم اشتغل. باخذ راحة. بفكر بشريكتي. بصير استذكرها. بتصير قصص مع الشخص. بتخيلها حدّي. بدّي أضمها. معدتي تنتفض. مشتاقة إلها.

بحس على شريكتي. لما بوصل للذروة. بحس كل شي طلع من جسمي..دائماً بوصل للذروة. ودائماً شريكتي بتوصل. بالنسبة لي. بحب أعطي سعادة قبل ما أخذ. أنو تكوني مع شريكة. وبس مع هيدي الشريكة. هو ذروة الحياة قبل ذروة الجنس! لأنه الجنس ثواني وببخلص. القصة إحساس. مش حلو التخبيص. من هاي لهاي لهاي. الحرّة إنك تعبّري شو بدّك وتعرفي شو بدّك."

فتاة أولى

"لازم كل كويل (ثنائي) ينتبه. يكون كثير نظيف. ما يعجق ويخفق. وأنا أصلاً صاير معي شي. لما كنت مع صاحبتى. أخذت هي مرض من واحدة تانية. ما بعرف من مين وأصبنا بالعدوى معاً! هي صار عندها إفرازات كثيرة قوية لونهن مش طبيعي. وأنا طلع لي حبوب. هون حت. رحت لعند طبيب (جينيكو). وكثير تعذبت. حرقوني كثير. في دواء كل جلسة ما بعرف شو بتكلف... ومع خصم. هني ٤ حبوب. بس بدهن كثير شغل. حريق يعني أوجع أصرخ. أكيد مش قدامه (للطبيب ما غيره). اضبطهن. اضبطهن. وانزل مع السيارة اصرخ. تخيلي عذاب نفسي وعذاب جسدي. وهيك."

فتاة ثانية



... هاجتمع!

... وتعدد العلاقات ليس حكراً على فئة بذاتها! أو على نوع اجتماعي معين أو طبقة اجتماعية أو دين محدّد...! وهو أمر متعلق بالثقافة السائدة أو القناعات الحياتية والتربية ونوع العلاقات ودرجات الاقتناع والرضى والاستقرار النفسي والنضوج العاطفي ومدى الإحساس بالأمان ودرجة الإشباع النفسية والجنسية....

والقرار بأحادية العلاقة أمر يأخذه الفرد بناء على العوامل العديدة المذكورة أعلاه. وهو يأتي ليتّرجم قناعة مشتركة بالاكْتفاء بين الشريكين. وهذا لا يعني طبعاً أننا لا يمكن أن نُعجب بأحدهم عندما نكون بعلاقة أحادية. ولكن السؤال هنا يكون: إلى أي مدى نريد تطوير هذا الإعجاب؟ وهل نريد تحويله إلى علاقة؟ وإذا كان الجواب نعم. لماذا؟ هل لأن العلاقة الموجودة تعاني من مشكلة ما؟ وإذا كانت كذلك، هل أريد حل هذه المشكلة أو الهروب إلى علاقة أخرى بكل بساطة؟ وهل تستطيع هذه العلاقة العابرة أو السريعة التعويض عن الاستقرار والأمان العاطفي والنفسي الذي تمنحني إياه علاقتي الحالية؟!

تب*

في النص المقابل. استبدل / استبدلي كلمة رجل بكلمة امرأة والعكس.

* (هنا يعني تمرين)

... أو أكثر!

علاقات جدّية، لأشهر. وبعدين لا. مش السيكس بمشاعر أحلى بكثير. سك من ميلة، وبتريح شريكك شخص المناسب أهلاً وسهلاً. ناظر

ص. يمكن أي شخص يعجبك نوا بالشخص الواحد. المثليين ما بيت وأولاد. إذا في شي يربطهن أنهم مثليين!"

وماً. ما بياخذ الموضوع كله بي معه. بتنفقوا على موعد. مشروح رأساً على ال "سيكس". فضل علاقات مستقرة. بس بعلاقة مستقرة. في نواحي مشاكل.

س اللي يزعج هو التعدد. حالك مزعوج. بتفكر بس نفس الشيء. هذا الشيء



قد تبقى/ يبقى بعض النساء (الرجال) بدون زواج وبدون علاقات جنسية مع الرجال (النساء). واستخدم البعض حجة أن المرأة لا يمكن أن تكون سعيدة إلا في ظل رجل. كوسيلة للتحكم وأحياناً لإلقاء اللوم عليها حتى إذا اغتصبت!

ينتج عن هذا الاعتقاد الخاطئ القول بأن حاجة المرأة (الرجل) للعلاقة الجنسية

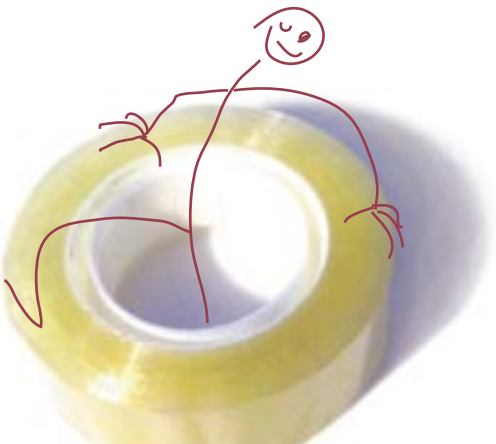
هي أهم شيء في حياتها (حياته) وأنها الطريقة الوحيدة لإرضائها (لإرضائه). وهو اعتقاد يسبب الإحباط الشديد للعديد من النساء (الرجال). فالرغبة الجنسية لدى المرأة (الرجل) لا تبدأ بالجماع ولا تقتصر عليه. والعلاقات بين الشركاء مليئة بالمشاعر الإنسانية المتبادلة والحيوية لاكتمال السعادة النفسية والعاطفية والجسدية لشريكي الحياة.

تب*

ممارسة الجنس بمسؤولية تجاه النفس وجهاً الشريك/ الشريكة! كيف؟

علاقة الثقة والصدق والوقاية.

* (نسيّة)



صحتي بالديني!

... والبحث عن المتعة الجنسية أمر مشروع وقد يتحول إلى سبب أساسي ورا تعدد لعلاقات جنسية هدفها الوحيد تحقيق هذه المتعة المفقودة. وليس دقيقاً القول بأن الود والأمان والاحترام و... يعوضان عنها. لذلك لا بد، بل من الضروري للشركاء (ذكر ذكر، أنثى أنثى، ذكر أنثى، أنثى ذكر) التصريح عن ما يحقق هذه المتعة لدى كل منهم وطلبها من الشريك. وكلما أدخلنا الكلام والملازمة والمرح إلى علاقاتنا الجنسية كلما يصبح الجنس أكثر متعة!

إذا كان لا بد من تعدد العلاقات، فالوقاية أمر يجب النظر إليه بجدية. والوقاية هنا لا تعني فقط استعمال الواقي (لدى الذكور والإناث) بل بالتأكد من أمور مثل مع من؟ من هو/ هي؟ لماذا؟ وأين؟ والنظافة قبل وبعد!... والتأكد من أن شريكك لا يمارس الجنس غير الآمن معك أو مع غيرك!

... أو أكثر!

فات جديّة، لأشهر. وبعدين لا. مش لسيكس بمشاعر أحلى بكثير. منك من ميلة، وبتريح شريكك شخص المناسب أهلاً وسهلاً. ناظر

ص. ممكن أي شخص يعجبك بالاشخص الواحد. المثليين ما ت وأولاد. إذا في شي يربطهن أنهم مثليين!"

مأ. ما بياخذ الموضوع كله. معه. بتنفقوا على موعده. بروج رأساً على ال "سيكس". بضل علاقات مستقرة. بس علاقة مستقرة. في نواحي شاكل.

اللي يزعج هو التعدد حالك مزعوج. بتفكر من نفس الشيء. هذا الشيء



من جواً لبراً!

”الحبيبة

أنت فتننتني: ها أنذا أرّجف كلبيةً
أمامك
دعني يا عشيقني أمنحك
ملاطفاتي!
يا ذا الخلاوة، يا حبيبي أريد أن أغمّر
بعسلك
في الحظيرة التي تطفح عسلاً
دعنا نتمتع بجمالك الرائع!”
من أناشيد ”الحب السومرية“
أيها الرجل-العسل! الفاتن
الذي يغمرنني بالخلاوة إلى الأبد.
أنت ذو اليدين الناعمتين. أغمرنني
بحنوّك إلى الأبد.
يا حبيبي أيها الغالي على قلبي،
اللذة التي تمنحها حلوة كالعسل
أنت فتننتني: ها أنذا أرّجف كلبيةً
أمامك
رغبتني يا حبيبي أن تخملني إلى
غرفتك.

تب*

يمنح الدفاء والحنان العاطفي الناجين عن
العلاقة المستقرة الإنسان راحة جميلة
ولذة مستمرة وامتدة في الزمان. تخفف
عليه ضغوط الحياة وتساعد على
تخطي الصعوبات.

* (نسيّة)

ليس من المطلوب أن نلغي لحظة إنسانية
(عندما نعجب بأحدهم) بحجة أننا مرتبطين أو
ملتزمين.
ولكن يبقى التوازن هنا هو الكلمة
المطلوبة.
التوازن بين ما أرغب به في هذه اللحظة
الآنية وما أريد فعلاً!
وهذا بالطبع ليس أمراً سهلاً ولكنه
ممكن.

وإذا كان السبب أننا مقموعين وهذا
يدفعنا إلى...
ولكن
من منا ليس مقموعاً؟! بشكل ما.

وكيف يكون الردّ على هذا القمع؟
هل بممارسة ما يشبهه مع شريك و/أو
الآخر؟!

وإذا جعلنا الخوف هو المتحكّم الأساسي
بسلوكتنا، إلى أين نصل؟



... أو أكثر!

قات جدّية، لأشهر. وبعدين لا. مش
لسيكس بمشاعر أحلى بكثير.
ك من ميلة، وبتريح شريكك
بخص المناسب أهلاً وسهلاً. ناظر

ص. ممكن أي شخص يعجبك
أ بالشخص الواحد. المثليين ما
ت وأولاد. إذا في شي يربطهن
أنهم مثليين!”

ماً. ما بياخذ الموضوع كله
معها. بتنفقوا على موعده.
بروح رأساً على ال ”سيكس“.
ضّل علاقات مستقرة. بس
علاقة مستقرة، في نواحي
شاكل.

اللي يزجج هو التعدد
حالك مزعوج. بتفكر
ن نفس الشيء. هذا الشيء

مدري شو؟

”رحت لعند اثنين أطباء نسائيين. أحدهم (كان) امرأة. أخبرتها. ما كان عندي مشكلة قول لها. الطبيب الثاني كان رجلاً. رحنت مع أمي. ما كان فيّ احكي!

الأمراض الجنسية؟ في كثير...مش حافظتلهن أساميهم. ما بعرف شو اسمه... كيف يلفظوها!!؟ شي اسمه ”كلاميديا“. شي هيك. وواحد ثاني اسمه ”سفلس“. وفي واحد ثالث مثله. يشبهون بعض. لا!!؟ ما بعرف... مش حافظتلهن.“
الايديز؟ هل ينتقل بين بنتين؟ ما بعرف. من وين عرفت عن الأمراض؟ من البيولوجي (علم الأحياء) في المدرسة. على التلفزيون شفت برنامج مرّة. قرأت كتاب أيضاً. لما مرضت. أحضرت كتاب. رفيقتي عم تعمل طب. كتاب عن كل الأمراض. بس قرأت شغلة كثير مهمة. الايديز عند الشباب أكثر من البنات. لا ينتقل بين البنات. نحنا بنات مع بعض. إفرزاتنا على بعضهن. حسب الوضعية ما بعرف إذا الايديز ينتقل بالإفرزات. لا أستعمل الكوندوم (الواقعي). ما بعرف كيف شكله الكوندوم الخاص بالبنات. ما بعرف الأعراض. إذا تطورت بعرف انه في شي.

أكيد بقول لشريكتي. لمن بدي قول؟ للمامي أو للبابي؟!
أول شي بحكي مع رفيقتي. هي كبيرة. دكتورتي بالجامعة. بس رفقة معها وبتعرف عني. كثير رفقة معها. هي الشخص الوحيد الذي ألتأ له. هي تنصحنني لمن روح.
أنا فخورة بحالي إني ”سحاقية“. وأتقبّل حالي. ما عندي ولا مشكلة.“

فتاة



... هاجتمع!

كان التيفاشي طبيباً وفلكياً وشاعراً وموسيقياً وناثراً وقاضياً في دولة الموحّدين في المغرب. لكنه مكث أيضاً في مصر والشام والموصل (الفترات بين القرنين الثاني عشر والثالث عشر). ووصفه ابن العديم بأنه وجد "شيخاً كيساً طريفاً". يتساءل البعض حول سبب المثلية الجنسية. مرّة أخرى. ملفتة نظرة التيفاشي إلى السحاق. وفي ذلك الزمان!

حيث قال:

"أن هناك اختلافات بين الأطباء حول السحاق. لكنه يقول أن أصله بالفطرة. فهناك من ذكر أن هيئة الرحم قالب. ولا فرق بينه وبين ذكر الرجل. الأول صوب الداخل والآخر صوب الخارج. وفي عملية الإيلاج تكون لذة الاثنين. ثم قالوا: إن كان ذكر الرجل يختلف في الطول والقصر. فكذلك رحم المرأة أيضاً: فإذا اتفق أن مقدار رحم المرأة على مقدار ذكر الرجل أحبته. وإن كان مخالفاً لها أبغضته. وما يكون من السحاق شبيه قصر مسافة الرحم. فكراهة الرجل لصاحبه دائمة. والعلة لها في ذلك ملازمة."

وقيل إن السحاق ينشأ منذ الصغر. من الولع باستعمال الجوّاري لذلك. حتى يكبرن. فيبقين يشتهيانه. وما كان اكتساباً (أي ما ليس بالولادة). يكون سريع الزوال. وما كان خلقة يكون عسر البرء بعيد القبول للعلاج.

وقيل إن السحاق شهوة طبيعية. تكون بين الأشفار [جمع شفر وهنالك الشفران الكبيران وهي شفاه دهنية تنغلقان عندما ينضم الفخذان وهما حميان الأجزاء الداخلية. والشفران الصغيران وهي الطيات الداخلية وهي أنسجة جلدية رقيقة. ولا شعر عليها. وهي حساسة عند اللمس. وعند الممارسة الجنسية. يتضخّم هذان الشفران ويغمّق لونهما] منعكسة كالدمل المنقلب. فتتولد منه بخارات تتكاثف حرارةً وحكّة في أصول المشفرين. فلا ينحل ولا يبرد إلاّ بالدلك والإنزال عليها من امرأة أخرى. فإذا كان ذلك بردت تلك الحكّة وانطفأت. لأن ماء المرأة. الذي يكون من السحق. بارد. والذي يخرج من الرجل حار. فلا تنفع إلاّ بماء المرأة."

ومن اللافت أن لغته في وصف السحاقيات بغض النظر عن مدى دقتها. فإنها تجمع بين النفسي والطبي والاجتماعي. ووضعتها تحت تعدد الآراء دون الجزم. ويبدو أنه استمع إلى كثير منهن. فقد كتب مرة:

"ولقد شاهدت امرأة منهن في المغرب". ويبدو أنه تعرف إليهن. فكتب: "واعلم أن هذا الأمر مبني عند أربابه على الظرف. وبهذا الاسم يسمّون. يعني أنهم يسمّون أنفسهم: الظراف أو الظريفات! فإذا قلن فلانة "ظريفة" علم بينهن أنها "سحاقيّة". وهن يتعاشقن كما يتعاشق الرجال. بل أشد. وتنفق إحداهن على الأخرى كما ينفق الرجل على عشيقته. بل أكثر أضعافاً مضاعفة...".

"المنعة المحظورة"
إبراهيم محمود
"سرور النفس بمدارك الحواس الخمس"
التيفاشي
تحقيق الدكتور إحسان عباس.

في قراءته المباشرة. لا يتعامل النص الديني بايجابية مع العلاقات المثلية. وخصوصاً بين الذكور المثليين (لا ذكر للسحاق). برأي البعض. فإن النصوص عموماً مفتوحة ولها سياقاتها الاجتماعية والتاريخية والخاصة أيضاً. ولها تأويلاتها. مثلاً يعتبر إبراهيم محمود بأن الوعد بالغلمان لأهل الجنة. وهي نصوص واضحة بقراءتها المباشرة أيضاً. تعطي إشارات واضحة. يمكن أن تكون مفتوحة.

مدري شوا؟

أخبرتها. ما سبب الثاني كان (رجلاً). رحمت مع

حافظتلهن أساميهن. ما بعرف في اسمه "كلاميديا". شي هيك. واحد ثالث مثله. يشبهون بعض.

من وين عرفت عن الأمراض؟ رسة. على التلفزيون شفت. أحضرت كتاب. رفيقتي. بس قرأت شغلة كثير. لا ينتقل بين البنات. حسب الوضعية ما

ف كيف شكله الكوندوم طورت بعرف انه في شي. مامي أو للبابي؟! دكتورتي بالجامعة. بس عها. هي الشخص الوحيد

حالي. ما عندي ولا

صحتي بالديني!

مدري شو؟

حدهم (كان) امرأة. أخبرتها. ما
سبب الثاني كان (رجلاً). رحت مع

حافظتلهن أساميهم. ما بعرف
في اسمه "كلاميديا". شي هيك.
واحد ثالث مثله. يشبهون بعض.

من وين عرفت عن الأمراض؟
ريسة. على التلفزيون شفت
فت. أحضرت كتاب. رفيقتي
ص. بس قرأت شغلة كثير
بينات. لا ينتقل بين البنات.
ضهن. حسب الوضعية ما

ف كيف شكله الكوندوم
طورت بعرف انه في شي.
مامي أو للبابي؟!
دكتورتي بالجامعة. بس
عها. هي الشخص الوحيد

حالي. ما عندي ولا

الأمراض المنقولة جنسياً هي التهابات
تنتقل اثناء الإتصال الجنسي من
شخص الى آخر.
يوجد الكثير من أنواع الأمراض المنقولة
جنسياً التي تسببها بكتيريا أو
فيروسات. وأهمها:
- الايدز أو السيدا. وهو أشهرها حالياً.
- التهاب الكبد الوبائي الفيروسي
(hepatitis B).
- النعقبة أو السيلان (Gonorrhea).
- الكلاميديا (Chlamydia).
- الزهري أو السفلس (Syphilis).
- الهريس الجنسي (Genital Herpes).
- الفطريات.

السيلان والكلاميديا

هما مرضان خطيران. ولكن شفاءهما
سهل إذا بدأ العلاج باكراً. وإلا يسببان
التهاباً شديداً وعمقاً عند المرأة والرجل
على حدٍ سواء.

العلامات لدى المرأة:

- إفراز أصفر أو أخضر من المهبل أو الشرج.
- ألم وحرقة عند التبول.
- ارتفاع الحرارة.
- ألم في أسفل البطن.
- ألم أو نزف عند الجماع.

العلامات لدى الرجل:

- إفراز من عضوه التناسلي.
- ألم وحرقة عند التبول.
- ألم أو تورم في الخصيتين.

السفلس أو الزهري:

وهو أيضاً من الأمراض الخطيرة ولله تأثير
عام في الجسم وقد يستمر سنوات
طويلة. سببه البكتيريا وهو قابل للشفاء
بالدواء إذا عولج مبكراً.

العلامات لدى المرأة والرجل:

العلامة الأولى هي قرحة صغيرة غير
مؤلمة على الفرج أو القضيب. قد تبدو
كالبثرة أو الثؤلول أو القرحة المفتوحة.
ويستمر ظهورها بضعة أيام أو أسابيع.
ثم تختفي تلقائياً (تمويهه)!! ولكن المرض
يواصل الانتشار في الجسم.
بعد أسابيع أو أشهر قد تشعرين بالتهاب
في الحلق وحرارة وطفح جلدي. خاصة
على راحتي اليد وأخمص القدمين. وقروح
في الفم وانتفاخ في المفاصل.

تب*

وأيضاً قد تختفي كل هذه العلامات
تلقائياً!! ولكن المرض يستمر.

* (انتبه)

نتائج:

قد يسبب السفلس مرضاً في القلب
أو شللاً أو مرضاً عقلياً. بل قد يسبب
الموت.

تب*

قد يكون الإنسان مصاباً ولا تظهر عليه
العلامات إلا متأخرة أسابيع أو شهور بل
حتى سنوات (مثل حالة السيدا/ الإيدز)!
وحتى لو لم تظهر هذه العلامات. فإن
الشخص المصاب ينقل الإصابة إلى
غيره.

* (نسيمة)



صحتي بالديني!

مدري شوا؟

أحدهم (كان) امرأة. أخبرتها. ما
بب الثاني كان (رجلاً). رحت مع

حافظتلهن أساميهم. ما بعرف
ي اسمه "كلاميديا". شي هيك.
واحد ثالث مثله. يشبهون بعض.

من وين عرفت عن الأمراض؟
رسة. على التلفزيون شفت
فت. أحضرت كتاب. رفيقتي
ن. بس قرأت شغلة كثير
بينات. لا ينتقل بين البنات.
ضهن. حسب الوضعية ما

ف كيف شكله الكوندوم
ظورت بعرف انه في شي.
مامي أو للبابي!
دكتورتي بالجامعة. بس
عها. هي الشخص الوحيد

حالي. ما عندي ولا

ويعني هذا أنه لا يمكنك نقل
الفيروس أو تلقيه عبر:

- ① الملامسة.
- ② مشاركة الطعام.
- ③ النوم معاً في سرير واحد. (من دون الممارسة الجنسية غير الحميمة طبعاً)
- ④ مشاركة الثياب أو غسلها. (عدا الداخلية منها دائماً وطبعاً)
- ⑤ من لسع الحشرات (مثل البعوض السئيل وما يشبهه)

تب*

كما ذكرنا سابقاً.
ممارسة الجنس بمسؤولية عبر الصراحة
في العلاقة والحفاظة على الشريك
والوقاية هي أمور أساسية. بالإضافة
إلى إجراء الفحوصات المخبرية الدورية كل
ثلاثة أشهر (في حال كانت لدينا حياة جنسية ناشطة!)

* (ما الهمل؟)

بخصوص الإيدز

نعم كبيرة... يمكن للإيدز أن ينتقل بين أي شخصين.

- ⑥ بين ذكر وأنثى (وبين أنثى وذكر..)
- ⑦ بين ذكر وذكر.
- ⑧ بين أنثى وأنثى.

كيف ولماذا؟

يعيش فيروس الإيدز في سوائل الجسم.
الدم والسائل المنوي واللعاب وسوائل
المهبل. لدى الأشخاص المصابين.
وينتقل الفيروس عندما تنتقل هذه
السوائل إلى جسم شخص آخر.

ينتقل فيروس الإيدز بواسطة:

- ⑨ الممارسة الجنسية غير الآمنة مع شخص مصاب بالفيروس.
- ⑩ إبر أو حقن غير نظيفة أو أي أداة ملوثة تخرق/ تثقب الجلد أو تقطعه. ومنها الوشم (تاتو بغض النظر).
- ⑪ نقل الدم الملوث أو نقل الدم بأدوات ملوثة.
- ⑫ من الأم المصابة إلى الجنين خلال الحمل (مثل حالة واحدة منعرفها) أو عبر الإرضاع من الثدي.
- ⑬ الدم الملوث الذي يتسرب إلى شخص آخر عبر الجروح.

كيف لا ينتقل:

لا يستطيع فيروس الإيدز العيش خارج الجسم البشري أكثر من بضع دقائق. ولا يستطيع العيش بمفرده في الهواء أو الماء.

من جواً لبراً!

جواباً على سؤالها حول رأيها بالثلية الجنسية. تقول الروائية اللبنانية هدى بركات:

"هل تختمل هذه المسألة رأي؟ (تسأل مستغربة)

إن هذه المسألة واضحة وموجودة بشكل بديهي وبطبيعة البشر وتركيبتهم وكيف خلقهم الله. مش مطلوب رأي. هذا الشيء موجود برأيي أو بلا رأيي. لا يمكننا العودة إلى الوراء لنسأل: "ما هو رأيك بالموضوع؟"

هذا السؤال يشبه السؤال عن رأيي بوجود ناس شقر الشعر أو بيض البشرة. فما يزيد أو ينقص رأيي عن كونهم شقر أو بيض؟!"

وفي جواب على سؤال آخر تقول:
"أعتقد أن حركة المجتمع ككل هي التي عليها أن تنتظم وتسير قدماً لكي تحل هذه المشاكل بشكل طبيعي وخطوة بخطوة."

لكن.

هذا لا يمنع أن نملك الشجاعة للتكلم عن المثلية الجنسية. كما ناقشنا لأي موضوع آخر. دون عدائية أو التعرض بإهانات أو الاضطهاد في العمل والحياة اليومية.

... حين تناولت موضوع المثلية الجنسية في روايتي "حجر الضحك". كان ذلك لإظهار هذا التقبّل الحقيقي لاختلاف الآخر عني.

من مقابلة أجرتها معها مجلة "برّاء" عدد ١ صيف ٢٠٠٥.

وفي روايات أخرى لكاتبات برزن في الفن الثاني والقرن الفائت:

تتمرد ندى بطلة "فتاة تافهة" (رواية من تأليف منى جيون مطابع مكتبة دار الحياة، بيروت ١٩٦٢)

كما تمردت من قبلها لينا في "أنا أحياء" (رواية من تأليف ليلي بعلبكي) وعفاف في

"مذكرات امرأة غير واقعية" (رواية من تأليف سحر خليفة) على مفهوم الأنوثة

كضعف وقدرة على اصطياد الرجال وإجاب الأولاد لهم.

ولهذا فهي تتمرد على كل مظاهر الأنوثة لأنها تقف عائناً في تحقيق

كيانها المستقل. وتقول شخصية ندى في الرواية: "فككت حزامي. نبشت

شعري. مددت يدي إلى ظهري أحرر ثديي من زنزانتني الصدرية. ... أريد أن

أشموه مظهري. فمن المستحيل أن أقوم بمهمة النسل وأكون صنم جمال

ويئر لذة..."

إن همّها الأساسي هو: "يجب أن أحرر. أن أصنع كيانني المستقل".

على أن موقفها هذا وتصميمها على أن تصنع كياناً مستقلاً لذاتها رغم

كل القوانين الاجتماعية يضعانها في صراع مباشر ودائم مع المدرسة

والبيت والمجتمع: "متشائمة يسمونني في المدرسة. وفي البيت مجنونة.

وفي المجتمعات يقولون عني غريبة الأطوار.. وكأنهم يبصقون علي!"

من مجلة مواقف. العدد ٧١-٧٠ شتاء-ربيع ١٩٩٣. دار الساقى.

مدري شو؟

أحدهم (كان) امرأة. أخبرتها. ما بسب الثاني كان (رجلاً). رحمت مع

حافظتلهن أساميهم. ما بعرف بي اسمه "كلاميديا". شي هيك. واحد ثالث مثله. يشبهون بعض.

من وين عرفت عن الأمراض؟

ريسة. على التلفزيون شفت

فت. أحضرت كتاب. رفيقتي

ص. بس قرأت شغلة كثير

لبنات. لا ينتقل بين البنات.

ضهن. حسب الوضعية ما

ف كيف شكله الكوندوم

طورت بعرف انه في شي.

مامي أو للبابي؟!

دكتورتي بالجامعة. بس

عها. هي الشخص الوحيد

حالي. ما عندي ولا



... مين؟!

"الهوية الجنسية للثخت وبس. بسياق الحديث ممكن يعرف الشخص الآخر إني "غاي" (مثلَ الجنس. مش يعني مثلي!) بقول أنا "غاي" وأبدأ ... إذا ما كان عندي مشكلة بحكي طبعاً."

شباب أول

"ما في داعي حدا يعرف. إلا إذا كان حدا قريب منك كثير كثير كثير. هيدي أصلاً قصص شخصية. وعموماً هذا الشيء منبوذ.

أنت [سؤال لمن يقيم علاقات مع نساء] هل تخبر أهلك عن علاقاتك الجنسية؟

ما في داعي الأهل يعرفوا. شو رح يآثر إذا بحكي عنّه أو لا. الجنس غير الحالة الاجتماعية. في شي بيبقى بقلبك ما بيطلع. "غاي" أو مش "غاي". حلو الأشياء تطلع بساعتها (على سلامة ان شاء الله)!"

شباب ثاني

"أنا مش سحاقية. أنا مختلطة. بس كون مع بنت. بلتزم بس مع بنت. ما كان فيّ اضهر مع شباب لما كنت مع بنت. برتاح أكثر جنسياً مع بنت. أو ما بعرف. مش عارفة!! يمكن لأنني بقيت ٣ سنين مع شخص واحد. وما ضهرت مع شباب. هلق صرت برتاح مع بنات أكثر. مش عارفة. ولكن هلق برتاح مع بنات أكثر. نسيت كيف بضره مع شباب. نسيت كيف بقعد معه. شو منحكي. شو منععمل!...! ما بقا اعرف!"

شبابة أولى



... مين؟!

أنا لا أصنّف نفسي سحاقية. أصنّف نفسي متعددة. لأنه بطبيعتي أتهيج على شباب. وبحب كون مع شباب لعلاقة جنسية ولكن مش عاطفية. ما فيّي ارتبط مع شباب عاطفياً، ولكن جنسياً برتاح كون معه. مع البنات كثير برتاح عاطفياً. وجنسياً منيح. بس أحسن مع شباب. ...وإذا مش علاقة جدية. أووف على كم شخص رح تقطع. وكثيراً ما ألاحظ مجموعة بيكونوا رفاق. بعدين بيصبروا مصاحبين. بعدين بيرجعوا رفاق... وكل واحد من هول (الـ أوت-بتر) أكيد بيعرف حدن (إن-جوا). وبيحمل للطرف الثالث أفكار أو ممارسات أو أمراض الطرف الـ اللي هو (إن). اللي مش معرّض له بالأساس... (ممم!)

... لترتاحي كلياً بالتخت بدك فترة. وبهاالفترة أكيد بكون شمّيت إذا في ريحة. إذا في حبوب مثل حبوب الهريس. بكون انتبهت إلهن. وفي أنواع رائحة أكيد بتلاحظيها مثل الفطريات. لا أستعمل واقي بنات!!!

حتّى الآن. في ٣ علاقات رئيسية بحياتي مارست فيها وضعيات مختلفة. وحمامات مع بعضنا البعض. وتمازج بيننا."

شابة ثانية



... هاجت مع!

في من كتم هواه فنال ما تمناه!

قال أبو نؤاس بحسرة عن الكتمان.
وهو المعروف بعلانيته:

"لا جزى الله دمع عيني خيراً
وجزى الله كل خيرٍ لساني

ثمّ دمعى فليس يكتّم شيئاً
ورأيت اللسان ذا كتمان

كنتُ مثلَ الكتابِ أخفاه طيّ
فاستولوا عليه بالعنوانِ"

وفي باب "في من كتم هواه
فنال من تمناه" من كتاب "روضة
القلوب ونزهة الحبّ والمحجوب". كتب
الشيزري في المقدمة قائلاً: "إعلم
أن السلامة في الكتمان والندامة
في الإعلان. وهتك الأستار بإفشاء
الأسرار".

"إن هويتي هي ما يجعلني لا أشبه
إنساناً آخر."

وفي كتابه "الهويات القاتلة" يقول أمين معلوف

"...تتكون هوية كل من الأفراد من مجموعة كبيرة من العناصر لا تقتصر
بالطبع على تلك المدوّنة على السجلات الرسمية. فبالنسبة إلى الغالبية
العظمى. هنالك الانتماء إلى دين أو جنسية وأحياناً إلى جنسيتين. أو
إلى مجموعة اثنية أو لغوية. إلى عائلة ضيقة أو موسّعة. إلى مهنة أو
مؤسسة. كما إلى بيئة اجتماعية... لكن اللائحة قد تطول أيضاً... إذ يمكن
الشعور بانتماء نسبي إلى مقاطعة أو قرية أو حي. إلى عشيرة أو فريق
رياضي ومهني. أو زمرة من الأصدقاء. إلى نقابة أو شركة أو حزب أو جمعية
أو أبرشية. وإلى رابطة من الأشخاص تجمعهم أهواء مشتركة أو الميول
الجنسية..."

ولكن إلى أي منها أنتمي؟ وما هي
الأولويات في هويتي؟ وهل شعوري بانتماء
ما الآن يقوى ويضعف أو يبقى ثابتاً مهما كان؟

ويتابع فيقول:

"... فالانتماءات التي يحسب لها حساب في حياتنا ليست دائماً تلك
المعتبرة انتماءات أساسية كاللغة واللون والقومية والطبقة أو الدين.
فلنأخذ حالة شخص إيطالي مثلي الجنس يعيش في الحقة الفاشية (على
أيام موسوليني ما غيرو تاريخياً ومثلو كثير حاضراً عربياً ودولياً). أفترض أن هذا الجانب المحدد من
شخصيته (أي كونه مثلياً) كان مهماً بالنسبة إليه. لكن ليس أكثر أهمية من
حياته المهنية أو خياراته السياسية أو معتقداته الدينية.
وفجأة ينهال عليه قمع الدولة. فيشعر بأنه مهدد بالإذلال والإبعاد والموت...
هذا الرجل الذي كان لسنوات طويلة خلت وطنيا وربما قومياً لم يعد بعدها
ينشرح لمنظر استعراض القوات الإيطالية. لا بل ربما وصل به الأمر إلى تمني
هزيمتها!
فبسبب الاضطهاد. تقدمت هويته الجنسية على باقي انتماءاته فحجبت
حتى الانتماء الوطني الذي كان في أوجه في تلك المرحلة.
ولن يشعر هذا الرجل بنفسه إيطالياً بالكامل إلا بعد الحرب وفي كنف بلد
متسامح..."

... مين!

صف نفسي متعددة. لأنه
سب كون مع شباب لعلاقة جنسية
مع شباب عاطفياً. ولكن جنسياً
رتاح عاطفياً. جنسياً منيح. بس

كم شخص رح تقطع. وكثيراً
عدين يبصيروا مصاحبين.
ن هول إل (أوت-برّا). أكيد بيعرف
لث أفكار أو ممارسات أو أمراض
س معرّض له بالأساس... (مهم!)

بهالفترة أكيد بكون شتمت
لهريس. بكون انتبعت إلهن.
الفطريات. لا أستعمل واقي
ني.

سست فيها وضعيات وتخت
ين بعضنا."

صحتي بالديني!

الهريس

ما هو الهريس أو الهريس التناسلي أو القوباء التناسلية أو العقبولة الجنسية أو الحلا: هو أحد الأمراض المنقولة جنسياً التي يسببها فيروس.

وهو يسبب قروحاً تظهر وتختفي أشهراً أو سنوات.

هذه القروح يمكن لها أن تظهر على الأعضاء التناسلية أو الفم!

العلامات:

- شعور بالوخز الخفيف (مثل شكة الإبرة تقريباً) أو بالحاجة إلى الحك. أو بالألم في منطقة الأعضاء التناسلية (المنطقة ما غيرها) أو الفخذين.
- بثور / حبوب صغيرة تفتح وتشكل قروحاً مفتوحة ومؤلمة على الأعضاء التناسلية (الفضيب أو الفرج، حسب...!)

قد تستمر هذه القروح لأسابيع عديدة.

... مين؟!؟

نصف نفسي متعددة. لأنه
بكون مع شباب لعلاقة جنسية
مع شباب عاطفياً. ولكن جنسياً
رتاح عاطفياً. جنسياً منيح. بس

كم شخص رح تقطع. وكثيراً
عدين بيصيروا مصاحبين.
ن هول إل (أوت-برّا). أكيد بيعرف
لث أفكار أو ممارسات أو أمراض
معرض له بالأساس... (مهم!)

بهالفترة أكيد بكون شتمت
لهريس. بكون انتبهت إلهن.
الفطريات. لا أستعمل واقي

بست فيها وضعيات وتخت

ين بعضنا. "

دي

تب*

لا علاج يشفي من الهريس التناسلي!
هنالك أدوية وإجراءات تجعل المصاب/المصابة
يشعر/تشعر بشيء من التحسن.

* (بمعنى انتبه)

لدى الإصابة. قد تصاب/ تصابين
بالحمى والصداع والألم في أنحاء
الجسم والقشعريرة والانتفاخ في
الغدد اللمفاوية عند المغين (والمغين هو
المنطقة الموجودة عند طعجة الفخذ لدى التصاقها
ببقية الجسم).

للشعور بالتحسن:

- لفّ / لفّي قطعة ثلج بقماش
نظيف وضعها/ ضعها مباشرة
على القرحة لمدة ٢٠ دقيقة (برود).
- اصنعي كمادة عبر بلّ (من بلّ بيلّ مبلولاً)
- قطعة قماش بماء نظيف مخلوط
بشاي أسود. وضعها على القرحة.
- اجلسي في حوض أو مغطس
مياه نظيفة وباردة.

- اصنع / اصنعي معجوناً من الماء
والخميرة أو النشاء وضع/ ضعي هذا
المعجون على منطقة القروح.
- الجلوس في مغطس ماء يساعد
على التبول. وإذا لم تستطع/
تستطعي التبول فيجب مراجعة
الطبيب/ الطبيبة فوراً.

لتجنب نقل العدوى:

- غسل اليدين بالماء والصابون بعد
لمس القروح.
- عدم لمس العينين. فهو خطير إذا
ما أصاب العينون.
- عدم الجماعه (do not do the thing) ما
تعملها! ما تعملها! ما تعملوها! لدى الإصابة
بقروح الهريس.

الهريس ينتقل:

- عبر الجماعه بين ذكر وذكر.
- عبر الجماعه بين أنثى وأنثى
- عبر الجماعه بين ذكر
وأنثى (وبين أنثى وذكر)
- عبر جماعه تقليدية.
- عبر الجنس بالفم.
- عبر الجنس بالاحتكاك.

صحتي بالديني!

ما هي الفطريات

هي أحد الأمراض المنقولة جنسياً التي تسببها الجراثيم.

وهي التهاب مهبلي (المهبل موجود لدى الإناث فقط) يرافقه سيلان أبيض مع حكة وحرقة.

والفطريات معدية بدرجة عالية!

العلامات:

- إفراز أبيض يشبه قِطْع الجبنة الصغيرة أو اللبن المتخثر.
- شعور بالحكة الشديدة داخل المهبل أو خارجه، ويزيد خصوصاً قبل الدورة الشهرية.
- شعور بالحرقنة عند التبول.
- الألم عند الجماع (بغض النظر).
- رائحة كالعفن أو الخبز المحمص.

تبس *

- تنتقل الفطريات بالجماع وغيره.
- لا تسبب الفطريات مضاعفات.
- يشهد احتمال الإصابة بالفطريات أثناء الحمل أو الرضاعة (بالإذن منكم) أو استخدام حبوب منع الحمل. أو عند تناول المضادات الحيوية. أو إذا كنت تعانين مرضاً آخر مثل السكري أو الإيدز/ السيدا.

* (جمع تب، هنا بمعنى علومة)

... مين؟!؟

نصف نفسي متعددة. لأنه
سب كون مع شباب لعلاقة جنسية
مع شباب عاطفياً. ولكن جنسياً
رتاح عاطفياً. جنسياً منيح. بس

كم شخص رح تقطع. وكثيراً
عدين بيصيروا مصاحبين.
ن هول إل (أوت-بزا). أكيد بيعرف
لث أفكار أو ممارسات أو أمراض
معرض له بالأساس... (مهم!)

بهاالفترة أكيد بكون شتميت
للهريس. بكون انتبهت إلهن.
الفطريات. لا أستعمل وافي

ني.
سنت فيها وضعيات وتخت
ين بعضنا. "

ني.

من جواً لبراً!

إن تصاعد تيارات دينية (من كل الأديان) في المنطقة العربية حالياً، كثير منها منغلق، يمكنه أن يدفع كثيرين الى تخوف مشروع، كما الى ردود فعل ضد المجتمع من قبل مثليين عبر رفضه بالطلق، أو إلى البحث عن مهارب كيفما أتفق.

غير أن رؤية أعمق تتجاوز بعض أجزاء الصورة الراهنة، لا كلها، يعطي مؤشرات مختلفة.

ويعطي الواقع القريب جداً أمثلة عديدة عن تقبل فئات من المجتمع لتعبير مثليين عن هويتهم. فأبو فلان في حي بيروتي أو نابلسي أو طرابلسي أو... كان معروفاً في محيطه بأنه "لوطي" ويجري التعامل معه كأحد أجزاء المجتمع. وإن كانت هناك مضايقات.

والمقابلات التي أجريت من أجل هذا الكتيب تعطي صورة عن مقدرة مثليين على معرفة مثليين ولقائهم وإقامة علاقات معهم، كما أن معرفة الأصدقاء، أو الأهل أو الأم في بعض الأحيان، دون ردود فعل عنيفة في حالات كثيرة، برغم الإنزعاج منها والذي من الضروري تجاوزه، هي وقائع من المجتمع.

ويفضل البعض الاحتفاظ بهذه الهوية لنفسه ولعلاقاته الحميمة أو "للسرير فقط" بحسب تعبير أحدهم، وهو جزء من سرية توفر حميمية خاصة برأي البعض. كل مجتمع له إيقاعاته، تطورت

مجتمعات أوروبية مثلاً بإيقاع خاص بها ولكل منها، وعموماً قامت بردود فعل ضد حكم كنيسة روما الطويل والثقل، أو محارق النازية التي طالت المثليين بشكل كبير، لذا، كثيراً ما إجه مثليون، وبحثا عن تجربة روحية، الى تيارات روحية من خارج الأديان الرئيسية (حسب...!).

تب*

قضية المثليين، المرتبطة بقضايا أخرى، هي نضال مفتوح ضد الاضطهاد، ويمكن الاستفادة في هذا المجال من تراث إيجابي، ومن إيجابيات في الواقع الراهن أيضاً، فأبو نواس وغيره الكثيرون عبّروا عن أنفسهم أمام السلطات، وكانت الممارسة المثلية منتشرة، وكتب حتى فقهاء في وصفها بروح منفتحة.

بالنسبة لنا، ترتبط قضية المثليين بقضايا أساسية متعلقة برفض الظلم والتمييز واللاعالة، ومناهضة القمع السياسي والاجتماعي على حدّ سواء.

(* بمعنى: هيون!)

... مين؟!؟

بعض نفسي متعددة، لأنه
بكون مع شباب لعلاقة جنسية
مع شباب عاطفياً، ولكن جنسياً
عاطفياً، جنسياً منيح، بس

كم شخص رح تقطع، وكثيراً
عدين بيصيروا مصاحبين،

ن هول إل (أوت-براً)، أكيد بيعرف
لث أفكار أو ممارسات أو أمراض
معرض له بالأساس... (مهم!)

بهاالفترة أكيد بكون شتمت
للهريس، بكون انتبعت إلهن،
الفطريات، لا أستعمل واقي

بست فيها وضعيات وتخت

ين بعضنا.."

بني

من جواً لبراً!

أخيراً،

والمسألة هنا أخيراً، أي مسألة الهوية وكيف نعبر عنها ونتعاطى معها ومع التعبيرات المختلفة لها هي لبّ الموضوع.

فبالأساس يتمتع الإنسان. وهذا حقّه. بهويات عدّة، ونلاحظ تصاعد تدريجي عنيف في شكل التعبير عن إحدى الهويات أو التعاطى معها حسب درجة الشعور بكونها مهددة.

فكلّما زاد التهديد، من أي نوع كان، مباشر أو غير مباشر، زادت أشكال التعبير تطرفاً وحتى عنفاً، والعنف هنا يبدأ من العنف اللفظي والشكلي وينتهي بالجسدي، الفردي أو الجماعي.

تب*

كيف نتعاطى مع هويتنا وكيف نعبر عنها. هذا أمر من مسؤوليتنا نحن بشكل أساسي، ولكن كيف بتعاطى الآخر معنا من خلال هويتنا إنها مسؤولية أكبر، خاصة إذا كان هذا الآخر هو المجتمع الذي نعيش فيه ومعه!

* (بتفهد ما بتضرنا)

... مين؟!؟

نصف نفسي متعددة. لأنه
سب كون مع شباب لعلاقة جنسية
مع شباب عاطفياً، ولكن جنسياً
رتاح عاطفياً. جنسياً منيح. بس

كم شخص رح تقطع. وكثيراً
عدين بيصيروا مصاحبين.
ن هول إل (أوت-براً)، أكيد بيعرف
لث أفكار أو ممارسات أو أمراض
س معرّض له بالأساس... (مهم!)

بهاالفترة أكيد بكون شتمت
لهريس. بكون انتبعت إلهن.
الفطريات. لا أستعمل وافي

نست فيها وضعيات وتخت

ين بعضنا.

ني

قائمة المراجع

المتعة المحظورة- الشذوذ الجنسي عند
العرب، إبراهيم محمود، رياض الرئيس
للكتب والنشر

أبو نؤاس النصوص المحرّمة، تحقيق
جمال جمعة، رياض الرئيس للكتب
والنشر، تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٤.

الشبك المحرّم- أنطولوجيا النصوص
المنوعة، إبراهيم محمود، رياض
الرئيس للكتب والنشر، تموز/ يوليو
٢٠٠٢.

كتاب الصحة لجميع النساء، طبعة
عربية معدّلة تأليف أوغست برنز،
جاين ماكسويل، روني لوفيتش، كاثرين
شبيرو، ورشة الموارد العربية ٢٠٠١.

ذاكرة الجسد، أحلام مستغانمي، دار
الآداب، ١٩٩٨.

مجلة مواقف، الأعداد ٦٥ (خريف
١٩٩١) و٧١-٧٠ (شتاء وربيع ١٩٩٣)، دار
الساقى.

مجلة الآداب، العدد ٣/٤ آذار (مارس)
- نيسان (أبريل) ٢٠٠٣ - السنة ٥١.

مجلة برّاء، العدد ١ صيف ٢٠٠٥.